

March 2007



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 5-1 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية الحادية عشرة

روما، 11-15 يونيو/حزيران 2007

سير العمل في مشروع مدونة السلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية من حيث علاقتها بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة: قضايا السياسات والثغرات وحالات الازدواج

1- قدمت الوثيقة المرفقة، وعنوانها "سير العمل في مشروع مدونة السلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية من حيث علاقتها بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة: قضايا السياسات والثغرات وحالات الازدواج" إلى الهيئة في دورتها العاشرة الأخيرة. وقد أعدت على سبيل الاستجابة لطلب الهيئة، في دورتها العاشرة، من الأمانة إعداد دراسة تبين ما يحدث في المنتديات الأخرى، وما ينبغي عمله في القضايا المتبقية التي أثّرت في الوثيقة، حالة مشروع مدونة السلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية؛ تقرير عن الاستقصاءات التي أرسلت للبلدان الأعضاء في المنظمة وأصحاب الشأن الآخرين، وما هي القضايا ذات الصلة بالمنظمة، وبالهيئة على الأخص. وينبغي عقد مشاورات - حسب الاقتضاء - مع المنظمات الدولية ذات الصلة لدى إجراء هذه الدراسة. وينبغي أن يكون الهدف من الدراسة هو مساعدة الهيئة في تحديد القضايا التي ينبغي التركيز عليها مستقبلاً فيما يتعلق بالمدونة أو الخطوط التوجيهية أو مسارات العمل الأخرى.

2- سلمت الهيئة، لدى النظر في الوثيقة في دورتها العادية العاشرة، بأهمية الموضوع. وحدد أعضاء الهيئة المجالات التالية، ضمن تلك الواردة في الوثيقة، على أنها أكثر المجالات ملاءمة للعمل الإضافي الذي يتم الاضطلاع به: صيانة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في مواقع المنشأ وقواعد بيانات المجموعة خارج الموقع؛ والتكنولوجيات الحيوية الملائمة التي تطبق على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة؛ وقضايا الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم المنافع ذات الصلة بالتكنولوجيات الحيوية التي تطبق على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة؛ وبناء القدرات الوطنية والتعاون الدولي؛ والسلامة الحيوية والشواغل البيئية؛ والتكنولوجيات المفيدة للاستخدام الوراثي؛ والتدفق الجيني من الكائنات المحورة وراثياً ومسألة المسؤولين؛ والحوافز للترويج للتكنولوجيات الحيوية الملائمة. وينبغي أخذ هذه المجالات في الحسبان عند وضع برنامج العمل متعدد السنوات للهيئة.

3- أشارت بعض البلدان إلى أهمية القضية وإلى أنه لم يتح لها الوقت الكافي لدراسة الوثيقة، وطلبت الحصول على مزيد من الوقت لإجراء هذه الدراسة. ومن ثم فقد طالبت بعرض الوثيقة على الهيئة في دورتها الحادية عشرة. ووافقت اللجنة، حتى يمكن التوصل إلى هذه الدورة إلى قرارات بشأن القضايا التي يتم المضي فيها قدماً وصيغة ذلك (مدونة أو مدونات سلوك، أو خطوط توجيهية، أو غير ذلك من النهج).

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخاً إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق اجتماع هيئة الدستور الغذائي متاحة على شبكة الانترنت على العنوان

<http://www.fao.org/ag/cgrfa/cgrfa11.htm>

October 2004



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 8 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية العاشرة

روما، 8-12 نوفمبر/تشرين الثاني 2004

سير العمل في مشروع مدونة السلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية من حيث علاقتها
بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة: قضايا السياسات والثغرات وحالات الازدواج

بيان المحتويات

الفقرات

| | | |
|---------|---|---------|
| 5-1 | مقدمة | أولا - |
| 42-6 | دراسة القضايا والثغرات وحالات الازدواج ذات الصلة بمدونة السلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية | ثانيا - |
| 14 - 13 | 1- صيانة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة | |
| 16 - 15 | 2 - التكنولوجيا الحيوية الملائمة التي تطبق على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة | |
| 18 - 17 | 3 - قضايا الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم المنافع ذات الصلة بالتكنولوجيا الحيوية | |
| 20 - 19 | 4 - بناء القدرات الوطنية والتعاون الدولي | |
| 22 - 21 | 5 - السلامة الحيوية والشواغل البيئية | |
| 24 - 23 | 6 - نشر المعلومات وتوعية الجمهور | |
| 26 - 25 | 7 - المسائل ذات الصلة بمبادئ الأخلاق فيما يتعلق بالتكنولوجيا الحيوية من حيث علاقتها | |
| 28 - 27 | 8 - إحلال المنتجات الزراعية التقليدية بمنتجات التكنولوجيا الحيوية الجديدة | |
| 30 - 29 | 9 - التكنولوجيا الحيوية المقيدة للاستخدام الوراثي | |
| 32 - 31 | 10 - التكنولوجيا الحيوية وزيادة الرقابة على نظم الأغذية والزراعة في العالم | |
| 35 - 33 | 11 - التدفق الجيني من الكائنات المحورة وراثيا ومسألة المسؤولية | |
| 37 - 36 | 12 - الحوافز للترويج للتكنولوجيا الحيوية الملائمة | |
| 39 - 38 | 13 - الخطط الدولية للشهادات الطوعية | |
| 42 - 40 | 14 - إعلانات عالمية من المنظمة بشأن المادة الوراثية للنباتات والحيوانات | |
| 44-43 | الاستنتاجات | ثالثا - |
| 47-45 | التوجيه المطلوب من الهيئة | رابعا - |

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات وألا يطلبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق اجتماع هيئة الدستور الغذائي متاحة على شبكة الانترنت على العنوان

<http://www.fao.org/ag/cgrfa/cgrfa11.htm>

أولا - مقدمة

1- وافق مجلس المنظمة عام 1991 على طلب مقدم من هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة¹ بإعداد مشروع "مدونة سلوك دولية بشأن التكنولوجيا الحيوية من حيث تأثيراتها في صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها".

2- وقد نظرت الهيئة في مشروع المدونة الأولى عام 1993² ووافقت على أن تكون أهداف المدونة هي المساعدة في تعظيم التأثيرات الإيجابية للتكنولوجيا الحيوية والتقليل إلى أدنى حد من أية تأثيرات سلبية محتملة وخاصة في البلدان النامية. غير أن الهيئة أوصت، بعد أن لاحظت أن اتفاقية التنوع البيولوجي تقوم بإعداد بروتوكول عن السلامة الحيوية، بتقديم عنصر "السلامة الحيوية والشواغل البيئية الأخرى في مشروع المدونة" إلى اتفاقية التنوع البيولوجي. واقترحت الهيئة أن تقوم المنظمة بالتوسع في إعداد العناصر المتبقية في المدونة بالتعاون مع آخرين، وهذه العناصر هي:

- الترويج للتكنولوجيات الحيوية الملائمة (المادة 5)؛
- العمل على المستوى الوطني (المادة 6)؛
- التعاون الدولي في مجال التكنولوجيات الحيوية الملائمة (المادة 7)؛
- تلافي التأثيرات السلبية المحتملة والتخفيف من هذه الآثار (المادة 8)؛
- الحصول على الموارد الوراثية النباتية وما يتصل بها من تكنولوجيات حيوية، وحقوق الملكية الفكرية، وتعويض المستنبتين غير النظاميين (المادة 9).
- تبادل المعلومات والإنذار المبكر (المادة 10).

3- وتلقت الهيئة، خلال دورتها العادية السادسة، تقريراً عن التطورات الدولية الحديثة ذات الصلة بمدونة السلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية³، وأرجأت إجراء المزيد من الإعداد للمدونة إلى أن تنتهي المفاوضات بشأن المعاهدة الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وبعد توسيع نطاق الهيئة عام 1995 تلقت الهيئة تقارير دورية عن التطورات في مجال التكنولوجيا الحيوية النباتية والحيوانية ذات الصلة بمشروع المدونة⁴.

¹ كانت تسمى عندئذ "هيئة الموارد الوراثية النباتية". وتم توسيع نطاق الهيئة عام 1995 لتغطية جميع عناصر التنوع البيولوجي ذات الصلة بالأغذية والزراعة وتم تغيير اسمها بناء على ذلك.

² يمكن العثور على الوثائق ذات الصلة بمدونة السلوك الدولية بشأن التكنولوجيا الحيوية على موقع المنظمة

<http://www.fao.org/ag/cgrfa/biocode.htm>

³ الوثيقة CPGR-6/95/15، <ftp://ext-ftp.fao.org/ag/cgrfa/cgrfa6/R6W15E.pdf>

⁴ التطورات الأخيرة في التكنولوجيا الحيوية من حيث صلتها بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، (1999) Spillane C ورقة الدراسة الأساسية 9، <ftp://ext-ftp.fao.org/ag/cgrfa/BSP/bsp9E.pdf> والتطورات الأخيرة في التكنولوجيا الحيوية من حيث

صلتها بالموارد الوراثية الحيوانية. كانتجهام ا.ب (1999) ورقة الدراسة الأساسية 10،

<ftp://ext-ftp.fao.org/ag/cgrfa/BSP/bsp10E.pdf>

4- واستعرضت الهيئة، خلال دورتها العادية التاسعة، الوثيقة "حالة مشروع مدونة السلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية من حيث علاقتها بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة: تقرير عن الاستقصاءات التي أرسلت للبلدان الأعضاء في المنظمة وأصحاب الشأن الآخرين"⁵، وهي الوثيقة التي لخصت وجهات نظر البلدان الأعضاء وأصحاب الشأن فيما يتعلق بالقضايا التي اعتبرت ذات علاقة بالمدونة. و"لاحظت الحاجة إلى المضي قدماً بهدف تعظيم التأثيرات الإيجابية للتكنولوجيات الحيوية والتقليل إلى أدنى حد ممكن من أية تأثيرات سلبية أو مخاطر محتملة، ومن الضروري أن يكون التركيز على التكنولوجيات الحيوية ذات الصلة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة". غير أنه كانت هناك اختلافات في وجهات النظر بشأن ما إذا كان ينبغي أن يكون ذلك من خلال مراجعة وتحديث مشروع المدونة أو ينبغي أن يكون ذلك من خلال نهج مرحلي في دراسة خيارات إضافية. وعلي ذلك طلبت الهيئة "من الأمانة إعداد دراسة لتحديد ما تم في المنتديات الأخرى وما تبقى من عمل بشأن القضايا التي أثّرت في الوثيقة "حالة مشروع مدونة السلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية من حيث علاقتها بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة: تقرير عن الاستقصاءات التي أرسلت للبلدان الأعضاء في المنظمة وأصحاب الشأن الآخرين"، وما هي القضايا ذات الصلة بمنظمة الأغذية والزراعة وخاصة الهيئة التابعة لها. وينبغي أن تكون هناك خلال إعداد هذه الوثيقة مشاورات، على النحو الملائم، مع المنظمات الدولية ذات الصلة. وسيكون الهدف من الدراسة هو مساعدة الهيئة على تحديد القضايا التي ينبغي أن تركز عليها في المستقبل فيما يتعلق بمدونة السلوك والخطوط التوجيهية أو غير ذلك من مسارات العمل".

5- وتقدم هذه الوثيقة ملخصاً للنتائج الرئيسية (حالات الازدواج والثغرات) التي حددتها الدراسة، وتطلب توجيهات الهيئة بشأن وضع مدونة السلوك والخطوط التوجيهية وغير ذلك من مسارات العمل في المستقبل.

ثانياً- دراسة القضايا والثغرات وحالات الازدواج ذات الصلة بمدونة السلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية

6- وضع استقصاء وأرسل إلى المنظمات الدولية ذات الصلة العاملة في مختلف قطاعات التكنولوجيا الحيوية: الزراعة والبيئة والتجارة والملكية الفكرية، والصحة والتعليم وغير ذلك. ويتضمن المرفق الأول قائمة بالمنظمات التي أرسلت ردوداً فنية. وكانت جميع الردود المتلقاة إيجابية للغاية فيما يتعلق بالتوسع في بلورة المدونة والخطوط التوجيهية أو مسارات العمل الأخرى لمعالجة الكثير من القضايا الرئيسية التي أثّرت في الوثيقة CGRFA-9/02/18. وعلاوة على ذلك، حددت المنظمات الحكومية الدولية ثغرات إضافية في مجال السياسات ذات الصلة رأت ضرورة معالجتها على مستوى السياسات الدولية، ويرد ملخص لها في المرفق الثاني.

7- وأجري استقصاء مواز أيضاً داخل المنظمة لضمان دمج أية مدونات أو خطوط توجيهية أو غير ذلك من مسارات العمل في المستقبل في نشاطات المنظمة الجارية والحصول على مساندتها في هذا المجال.

⁵ الوثيقة CGRFA-9/02/18، <http://ext-ftp.fao.org/ag/cgrfa/cgrfa9/r9w18e.pdf>

⁶ الفقرة 65 من الوثيقة CGRFA/9/02/REP "تقرير الدورة العادية التاسعة للهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة"

8 - ويقتصر نطاق مشروع المدونة حالياً على التكنولوجيات الحيوية من حيث تأثيرها في صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، وقد شدد أعضاء الهيئة على ضرورة أن يعالج مشروع المدونة، في ضوء اختصاصات الهيئة الموسعة، جميع عناصر الموارد الوراثية بما في ذلك النباتية والحيوانية والسلمية والكائنات الدقيقة من حيث علاقتها بالأغذية والزراعة. ومن المسائل ذات الصلة بمشروع المدونة المقرران 15/2 و 5/5 الصادران عن مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي التي تعترف بالطابع الخاص للتنوع البيولوجي الزراعي وجوانبه ومشكلاته المتميزة مما يحتاج إلى حلول متميزة.

9 - وتحدد دراسة "تحليل الثغرات" ما تم تحقيقه في المنتدىات الدولية الأخرى المشتركة في وضع السياسات في مجال التكنولوجيات الحيوية للأغذية والزراعة. وقد درست الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والخمسين تقريراً عن "تأثيرات التكنولوجيات الجديدة مع إشارة خاصة إلى التنمية المستدامة بما في ذلك الأمن الغذائي والصحة والإنتاجية الاقتصادية". وفي 2003، أخذ القرار 2000/58 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة علماً باقتراح الأمين العام بشأن وضع إطار متكامل للتكنولوجيا الحيوية في منظومة الأمم المتحدة والحاجة إلى تعزيز التنسيق فيما بين المنظمات والأجهزة المعنية في المنظومة في مجال التكنولوجيا الحيوية.

10 - وقدمت طائفة واسعة من السياسات الدولية الأكثر شمولاً يتمثل هدفها المعلن في الحد من الفقر توصيات بشأن دور التكنولوجيات (بما في ذلك التكنولوجيات الحيوية) في التخفيف من حدة الفقر. وتشمل هذه السياسات والمنتدىات ما يلي:

- إعلان روما بشأن الأمن الغذائي العالمي وخطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية.
- تقرير حالة الأغذية والزراعة فيما يتعلق بالتكنولوجيا الحيوية الزراعية (2003-2004).
- الأهداف الإنمائية للألفية.
- المجلس المشترك بين الأكاديميات بشأن العلم واستراتيجية التكنولوجيا لأفريقيا.
- هيئة الأمم المتحدة المعنية بالعلم والتكنولوجيا في خدمة التنمية.
- خطة عمل مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.
- المنتدى العالمي للتكنولوجيا الحيوية.
- مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة.

11 - ولا توجد صكوك سياسات دولية تعالج بصورة محددة أهداف ومقاصد مشروع مدونة السلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية التي أعدتها المنظمة. وكشفت الدراسة عن أنه لا يوجد في الوقت الحاضر صكوك سياسات دولية تتناول بصورة محددة مسألة الكيفية التي يمكن أن تركز بها التكنولوجيات الحيوية الزراعية على الحد من الفقر وعلى الأمن الغذائي. وكانت الثغرة في توجيهات السياسات الدولية التي أبرزتها الدراسة تتعلق بالحاجة إلى "إعلان" سياسات قصيرة الأجل

بشأن التكنولوجيا الحيوية الزراعية يبين المبادئ العامة لدراسة ما إذا كانت التكنولوجيات الحيوية الزراعية قادرة على أن تلبي احتياجات الفقراء بطريقة مستدامة من الناحية البيئية.

12 - وفيما يلي الاستنتاجات النوعية لاستقصاء المنظمات الدولية وما يرتبط بذلك من دراسة تحليل الثغرات. وتقتفي رؤوس الموضوعات في الاستقصاء المستخدمة أدناه بصورة وثيقة تلك الواردة في وثيقة "حالة مشروع مدونة السلوك بشأن التكنولوجيات الحيوية: تقرير عن الاستقصاءات التي أرسلت للبلدان الأعضاء في المنظمة وأصحاب الشأن الآخرين"⁷.

1 - صيانة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الفقرة 16 من الوثيقة CGRFA-9/02/18)

حالات الازدواج

13 - أكثر المنتديات والسياسات ذات الصلة بالموضوع هي هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في المنظمة وبرنامج عمل اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن التنوع البيولوجي الزراعي (المقررات 11/3 و 5/5 و 5/6 و 3/7 الصادرة عن مؤتمر الأطراف).

الثغرات

14 - جرى تحديد الثغرات المحتملة التالية:

- لا توجد صكوك سياسات دولية للترويج لصيانة الموارد الوراثية غير النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها (مثل الحيوانات والسلمكية والحرارية والميكروبيولوجية).
- لا توجد صكوك سياسات دولية تركز بصورة محددة على التقليل إلى أدنى حد من التأثيرات السلبية المحتملة على التنوع البيولوجي والتي قد تنجم عن التكنولوجيات الحيوية الزراعية التي لا تسفر عن منتجات توصف بأنها كائنات حية محورة وراثيا (مثل الإكثار الدقيق للنباتات والتلقيح الصناعي).
- لا توجد صكوك سياسات دولية تروج لاستخدام ونشر التكنولوجيات الحيوية الزراعية من أجل زيادة التنوع الوراثي الزراعي المحصولي وغير المحصولي والحد من الضعف الوراثي للمحاصيل.

⁷ الوثيقة CGRFA-9/02/18

2 - التكنولوجيا الحيوية الملائمة التي تطبق على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الفقرات 17-19 من الوثيقة CGRFA-9/02/18)

حالات الازدواج

15 - لم يتعرف على أية حالة.

الثغرات

16 - جرى تحديد الثغرات المحتملة الآتية:

- لا يوجد صك سياسات دولي لاستكمال أهداف سياسات التنمية الدولية (الأهداف الإنمائية للألفية، وخطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية وغير ذلك) التي تروج لوضع التكنولوجيا الحيوية الزراعية الملائمة التي تعظم المنافع وتقلل المخاطر ولاسيما فيما يتعلق باحتياجات الفقراء.
- الجوانب العلمية (السلامة الحيوية وسلامة الأغذية) وغير العلمية (الاقتصادية-الاجتماعية والأخلاقية وحقوق الملكية الفكرية والتجارة) للتكنولوجيا الحيوية لم تخضع للتقييم بطريقة متكاملة ولا يوجد إطار حكومي دولي يتم في سياقه ذلك.
- لا توجد معايير معترف بها عموماً لتمييز وتحديد التكنولوجيا الحيوية الزراعية الملائمة.

3 - قضايا الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم المنافع ذات الصلة بالتكنولوجيا الحيوية (الفقرات 20-26 من الوثيقة CGRFA-9/02/1)

حالات الازدواج

17 - لا توجد أية صلات مباشرة بين الحصول وتقاسم المنافع واستحداث التكنولوجيا الحيوية الزراعية. غير أن هناك الآن عدداً من المنتديات (هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، واتفاقية التنوع البيولوجي والمنظمة العالمية للملكية الفكرية ومجلس الاتفاق المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة) وصكوك سياسيات (اتفاقية التنوع البيولوجي والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية ومنظمة التجارة العالمية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية) يمكن أن تعالج:

- قضايا الحصول والتقاسم (بما في ذلك نقل التكنولوجيا) ذات الصلة بتطبيق التكنولوجيا الحيوية التي تستخدم الموارد الوراثية في الأغذية والزراعة تدرسها الآن اتفاقية التنوع البيولوجي، وخطوط بون التوجيهية

بشأن الحصول على الموارد الوراثية والتقاسم العادل والمتساوي للمنافع الناشئة عن استخدامها، والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية.

- القضايا الناشئة عن حماية الاستنباط النظامي وغير النظامي (بما في ذلك حقوق المزارعين) تعالج الآن بواسطة المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية، واتفاقية التنوع البيولوجي، ومجلس الاتفاق المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة التابع لمنظمة التجارة العالمية واللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية النباتية، والمعارف التقليدية والفلكور التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية.
- تجرى دراسة الكثير من القضايا ذات الصلة بحقوق الملكية الفكرية في سياق التكنولوجيات الحيوية التحويرية للأغذية والزراعة بواسطة المنظمة العالمية للملكية الفكرية. وتشمل الاتفاقات الدولية الأخرى ذات الصلة بحقوق الملكية الفكرية المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي.
- المنتدىان الدوليان الرئيسيان المعنيان حالياً بوضع السياسات في مجال حقوق الملكية الفكرية هما المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومجلس الاتفاق المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة التابع لمنظمة التجارة العالمية. كما تتصل بذلك هيئة الملكية الفكرية والابتكار والصحة العامة التابعة لمنظمة الصحة العالمية، وهيئة حقوق الملكية الفكرية في المملكة المتحدة (التي أنشئت لكي تدرس الكيفية التي يمكن أن تخدم بها حقوق الملكية الفكرية السكان الفقراء والبلدان النامية)⁸.

الثغرات

18 - وجرى تحديد الثغرات المحتملة التالية:

- لا يوجد صك سياسات دولي يقيم صلة واضحة بين الحصول وتقاسم المنافع والمنتجات والعمليات الناجمة عن التكنولوجيات الحيوية الحديثة واستخدام الموارد الوراثية.
- نظراً لأن الكثير من الأعمال الأساسية والتحليل متوافرة بالفعل، فإن من الممكن عمل الكثير لوضع وترويج السياسات اللازمة لتيسير الحصول على منتجات وعمليات التكنولوجيا الحيوية الضرورية للأمن الغذائي.
- لا يوجد صك سياسات دولي بشأن الكيفية التي يمكن بها إدارة سياسة حقوق الملكية الفكرية للتكنولوجيا الحيوية الزراعية لضمان أن تحقق هذه التكنولوجيات احتياجات الفقراء بصورة أفضل.
- لا يوجد نموذج دولي متفق عليه لحماية الاستنباط غير النظامي المتجسد في المعارف التقليدية. ولا يتوافر الكثير من النماذج القانونية في الواقع العملي لحماية الاستنباط غير النظامي في مجال المعارف التقليدية و/أو التكنولوجيات الحيوية الزراعية.

⁸ هيئة حقوق الملكية الفكرية (2002) تجمع بين حقوق الملكية الفكرية وسياسة التنمية، هيئة حقوق الملكية الفكرية، وزارة التنمية الدولية، المملكة المتحدة، <http://www.iprcommission.org>

- لا يوجد صك سياسات دولي لتقديم المشورة للبلدان بشأن وضع تشريعات وطنية ذات صلة بحقوق الملكية الفكرية والتكنولوجيا الزراعية.
- لا يوجد صك سياسات دولي لمساعدة الحكومات في وضع تشريعات بشأن حقوق المزارعين.
- لا يوجد أي اعتراف دولي بحقوق المزارعين فيما يتعلق بالموارد الوراثية الزراعية غير النباتية وإن كانت عملية إعداد أول تقرير عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم تبدو ذات صلة بالنسبة للحيوانات المستأنسة.

4 - بناء القدرات الوطنية والتعاون الدولي (الفقرات 27 - 30 من الوثيقة CGRFA-9/02/18)

حالات الازدواج

- 19 - هناك طائفة من المشروعات والبرامج الدولية التي تهدف إلى تعزيز الخبرات الوطنية وزيادة برامج وخطط عمل التعاون الدولي في مجال التكنولوجيا الحيوية الزراعية التي تستخدم الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وعلاوة على ذلك، هناك بعض المنتديات الحكومية الدولية (مثل المركز المعني لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية التابع للأمم المتحدة) درست تعزيز القدرات على التكنولوجيا الحيوية.

الثغرات

- 20 - تم تحديد الثغرات المحتملة التالية:
- لا يوجد صك سياسات دولي أو حكومي دولي إقليمي (خطط العمل العالمية أو الإقليمية بشأن التكنولوجيا الحيوية الزراعية) تركز بصورة محددة على مجال التكنولوجيا الحيوية الزراعية.
 - قد تنهض الحاجة إلى وضع نهج متكامل إزاء إعداد صكوك تتعلق بالسياسات (مثل خطة العمل، والخطوط التوجيهية وغير ذلك) للترويج لتعزيز الخبرات الوطنية وزيادة برامج وخطط التعاون الدولي بشأن التكنولوجيا الحيوية الزراعية لتنمية الموارد الوراثية المحصولية وغير المحصولية للأغذية والزراعة.
 - لا توجد صكوك سياسات تركز بصورة محددة على الأهمية الرئيسية للبحوث الخاصة بالتكنولوجيا الحيوية الزراعية المناصرة للفقراء والممولة من القطاع العام وخاصة لمعالجة بعض القضايا مثل المنفعة العامة والحد من الفقر والأمن الغذائي التي قد لا تتوفر لها حلول تعتمد على السوق.

5 - السلامة الحيوية والشواغل البيئية
(الفقرات 31 - 33 من الوثيقة CGRFA-9/02/18)

حالات الازدواج

21 - توجد الآن طائفة واسعة من المنتديات الدولية التي تضع السياسات، وأطر السياسات التي تتناول معظم القضايا المتعلقة بالسلامة الحيوية والشواغل البيئية بشأن الكائنات المحورة وراثيا بما في ذلك استخدامها في الأغذية والزراعة. وتشمل هذه بروتوكول قرطاجنة بشأن السلامة الحيوية التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاق تدابير الصحة والصحة النباتية التابع لمنظمة التجارة العالمية، وهيئة الدستور الغذائي المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، والاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لدى منظمة الأغذية والزراعة واتفاق الحواجز التقنية أمام التجارة التابعة لمنظمة التجارة العالمية والمكتب الدولي للأوبئة الحيوانية.

الثغرات

22 - جرى تحديد الثغرات المحتملة الآتية:

- لا توجد خطوط توجيهية أو مدونات سلوك فنية متفق عليها دوليا لتوفير التوجيه فيما يتعلق باستخدام الموارد الوراثية المحصولية وغير المحصولية للأغذية والزراعة المحورة في مراكز التنوع / المنشأ.
- لا توجد أية خطوط توجيهية فنية متفق عليها دوليا بشأن المخاطر التي تتعرض لها البيئة جراء إطلاق الكائنات المحددة وراثيا ذات الصلة بالأغذية والزراعة.
- ثمة حاجة محتملة لإدراج الاحتياجات الاجتماعية في قواعد السلامة الحيوية وتقييمها.

6 - نشر المعلومات وتوعية الجمهور
(الفقرتان 34 و35 من الوثيقة CGRFA-9/02/18)

حالات الازدواج

23 - وضع العديد من صكوك السياسات الدولية خصوصا بشأن نشر المعلومات والتوعية العامة ضمن اختصاصات كل منها. وهناك عدد من المنتديات والأطر التي ركزت على هذه القضايا وخاصة فيما يتعلق بالكائنات المحورة وراثيا (اتفاقية آرهوس، اتفاقية التنوع البيولوجي).

الثغرات

24 - جرى تحديد الثغرات المحتملة التالية:

- يمكن عمل المزيد لتعزيز الحوار وبناء توافق الآراء بشأن الأدوار (إن وجدت) التي يمكن أن تضطلع بها التكنولوجيات الحيوية الزراعية التي تسري على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة لتعزيز الأمن الغذائي والحد من الفقر تمشيا مع الالتزامات الدولية (مثل MDGs).

7 - المسائل ذات الصلة بمبادئ الأخلاق فيما يتعلق

بالتكنولوجيات الحيوية من حيث علاقتها بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة

(الفقرات 37-39 من الوثيقة CGRFA-9/02/18)

حالات الازدواج

25 - يعمل عدد من المنتديات وأفرقة الخبراء والسياسات بنشاط في قضية مبادئ الأخلاق ذات الصلة بالتكنولوجيا الحيوية عموماً (مثل اللجنة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة المعنية بمبادئ الأخلاق البيولوجية، واللجنة العالمية المعنية بمبادئ الأخلاق في مجال المعارف العلمية والتكنولوجيا التابعة لليونسكو، وبرنامج مبادئ الأخلاق البيولوجية التابع لليونسكو وفريق الخبراء البارزين المعني بمبادئ الأخلاق في الأغذية والزراعة ومبادرة مبادئ الأخلاق والصحة التابعة لمنظمة الصحة العالمية). وحققت اليونسكو تقدماً كبيراً في وضع إعلان بشأن المعايير العالمية المعنية بمبادئ الأخلاق البيولوجية.

الثغرات

26 - جرى تحديد الثغرات المحتملة التالية:

- لا يوجد أي إطار دولي بدراسة قضايا مبادئ الأخلاق في تطبيق واستخدام التكنولوجيا الحيوية بما في ذلك في قطاعي الأغذية والزراعة.

قد تكون هناك مبررات لوضع إعلان يوازي هيكل إعلان اليونسكو يتعلق بصورة محددة بمبادئ الأخلاق البيولوجية من حيث علاقتها بالتكنولوجيا الحيوية ذات الصلة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

8 – إحلال المنتجات الزراعية التقليدية بمنتجات التكنولوجيا الحيوية الجديدة
(الفقرة 40 من الوثيقة CGRFA-9/02/18)

حالات الازدواج

27 – لم يتعرف على أية حالة.

الثغرات

28 – تم تحديد الثغرات المحتملة التالية:

- لم ينشأ سوى عدد قليل من الآليات لتقييم تأثيرات التكنولوجيات الحيوية الزراعية من النواحي الاجتماعية-الاقتصادية.
- لا توجد تدابير للترويج لتقييم التكنولوجيا (بناء القدرات، الدراسات والنظم) أو تدابير لتحديد القطاعات والشعوب التي قد تتعرض سبل معيشتها للخطر نتيجة لتأثيرات الإحلال الاقتصادي بصورة مباشرة نتيجة لسيطرة منتجات التكنولوجيا الحيوية الزراعية الجديدة على السوق.
- لا توجد سياسات أو آليات دولية أخرى للتخفيف من التأثيرات المعاكسة المؤقتة المحتملة للإحلال التي قد تحدثها التكنولوجيا الحيوية الزراعية على اقتصاديات البلدان النامية.

9 – التكنولوجيات المقيدة للاستخدام الوراثي
(الفقرة 42 من الوثيقة CGRFA-9/02/18)

حالات الازدواج

29 – اتفاقية التنوع البيولوجي هي إطار السياسات الأخرى الرئيسية التي تبحث في القضايا ذات الصلة بالتكنولوجيات المقيدة للاستخدام الوراثي، والتنوع البيولوجي. وقد دعا المقرر 5/6 لمؤتمر الأطراف المنظمة إلى "[...] أن تدرس التكنولوجيات المقيدة للاستخدام الوراثي لدى التوسع في وضع مدونة السلوك بشأن التكنولوجيات الحيوية من حيث علاقتها بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

الثغرات

30 – جرى تحديد الثغرات المحتملة التالية:

- لا توجد صكوك سياسات دولية توفر التوجيه بشأن القضية المحددة المتعلقة بالحماية التقنية للمستحدثات في مجال الزراعة بما في ذلك التكنولوجيات المقيدة للاستخدام الوراثي.

- ثمة حاجة إلى الاستجابة لدعوة اتفاقية التنوع البيولوجي بمعالجة قضية التكنولوجيات المقيدة للاستخدام في إطار مدونة السلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية.

10 – التكنولوجيا الحيوية وزيادة الرقابة على نظم الأغذية والزراعة في العالم
(الفقرتان 43 و 44 من الوثيقة CGRFA-9/02/18)

حالات الازدواج

- 31 – لم يتعرف على أية حالة.

الثغرات

- 32 – جرى تحديد الثغرات المحتملة التالية:

- لا يوجد أية منتديات دولية أو أطر سياسات تعالج القضايا (مثل سياسات مكافحة الاتحادات الاحتكارية أو سياسات المنافسة) ذات الصلة بالتكنولوجيا الحيوية والرقابة على صناعة الأغذية الزراعية في العالم.

11 – التدفق الجيني من الكائنات المحورة وراثيا ومسألة المسؤولية
(الفقرات 45 – 47 من الوثيقة CGRFA-9/02/18)

حالات الازدواج

- 33 – تجرى حاليا دراسة قضايا التدفق الجيني من الكائنات المحورة وراثيا وقضايا المسؤولية/التعويض ضمن إطار السياسات الخاصة باتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول قرطاجنة بشأن السلامة الحيوية.

- 34 – وتقوم الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية بإعداد مشروع مبادئ توجيهية للسياسات الرامية إلى معالجة احتمال الوجود العارض للكائنات المحورة وراثيا في مجموعات الجماعة الاستشارية خارج مواقعها الطبيعية.

الثغرات

- 35 – جرى تحديد الثغرات المحتملة التالية:

- لا يوجد سوى تحليل محدود للنواحي الاقتصادية والتأثيرات ذات الصلة بقضايا التدفق الجيني والمسؤولية والتعويض التي تدرس تأثيرات هذه القضايا على المزارعين والمستهلكين.
- لا يوجد سوى تحليل محدود للتأثيرات التوزيعية لنظم التتبع الوطنية المختلفة في سياق نظام التبادل التجاري الدولي ولا سيما على تلك البلدان التي تواجه قيودا شديدة في الموارد العامة.

- لا توجد صكوك سياسات دولية أو آليات أخرى بشأن التعايش لتجنب تأثيرات التدفق الجيني للكائنات المحورة وراثيا أو التخفيف منها على سلامة الموارد الوراثية للسكان المعنيين بالأغذية والزراعة والأصناف أو السلالات في ظروف المواقع الطبيعية.
- لا توجد خطوط توجيهية متفق عليها دوليا للاستخدام بواسطة بنوك الجينات الوطنية والدولية فيما يتعلق باحتمال اقتحام الجينات من الكائنات المحورة وراثيا للظروف السائدة خارج المواقع الطبيعية وإن كانت الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية تضع الآن الصيغة النهائية للمبادئ التي يمكن استخدامها كنموذج.

12 – الحوافز للترويج للتكنولوجيات الحيوية الملائمة
(الفقرة 48 من الوثيقة CGRFA-9/02/18)

حالات الازدواج

36 – لم يتعرف على أية حالة.

الثغرات

37 – جرى تحديد الثغرات المحتملة التالية:

- لا توجد منتديات دولية أو أطر سياسات تعالج القضايا ذات الصلة بالحوافز للترويج للتكنولوجيات الحيوية الملائمة الموجهة بصورة محددة نحو الحد من الفقر وتحسين سبل معيشة السكان و/أو زيادة الأمن الغذائي (مثل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية).

13 – الخطط الدولية للشهادات الطوعية
(الفقرة 49 من الوثيقة CGRFA-9/02/18)

حالات الازدواج

38 – لم يتعرف على أية حالة.

الثغرات

39 – جرى تحديد الثغرات المحتملة التالية:

- لا توجد منتديات دولية أو أطر سياسات تعالج القضايا ذات الصلة بالخطط الدولية للشهادات الطوعية الخاصة بالمنتجات التي يتم الحصول عليها من خلال التكنولوجيا الحيوية.

14 - إعلانات عالمية من المنظمة بشأن المادة الوراثية للنباتات والحيوانات
(الفقرة 50 من الوثيقة CGRFA-9/02/18)

حالات الازدواج

40 - لم يتعرف على أية حالة.

41 - على الرغم من عدم وجود ازدواجية على المستوى الدولي، فانه نظرا للتربية الانتقائية للأصناف الزراعية (مع ما يصاحبها من تأثيرات على هيكل المادة الوراثية لدى مقارنتها بالأصناف البرية)، ولذا يبدو انه لا توجد ثغرة بالنسبة للإعلان العالمي عن المادة الوراثية الذي يوازي على نحو الدقة محتوى إعلان المادة الوراثية البشرية الصادر عن اليونسكو.

الثغرات

42 - جرى تحديد الثغرات المحتملة التالية:

- قد يكون هناك مجال لوضع إعلان عالمي بشأن المادة الوراثية يصدر عن المنظمة يبرز ويجمع ويرتكز على المبادئ والفلسفات العليا التي تقوم عليها حاليا السياسات الدولية المعنية بالموارد الوراثية والتنوع البيولوجي والتكنولوجيات الحيوية (مثل اتفاقية التنوع البيولوجي، والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة).

ثالثا - الاستنتاجات

43 - من الواضح من الدراسة التي طلبتها الهيئة أن الكثير من المنظمات الدولية ترى فوائد إيجابية من توسع المنظمة في تطوير عملها في هذا المجال. ومن الواضح، من المجالات الأربعة عشر التي حددها أعضاء الهيئة باعتبارها ذات صلة محتملة بمدونة السلوك والخطوط التوجيهية أو غير ذلك من مسارات العمل، وأن هناك الكثير من المجالات التي لا يوجد فيها الكثير من الازدواج أو لا يوجد هذا الازدواج على الإطلاق مع عمل المنظمات الدولية الأخرى. كما جرى تحديد الكثير من الثغرات داخل هذه المجالات والتي قد تشكل الأساس لوضع مدونة أو مدونات سلوك وخطوط توجيهية وغير ذلك من مسارات العمل. كما حددت المنظمات الدولية التي استشيرت قائمة بالقضايا ذات الصلة الأخرى التي يمكن إدراجها في هذا العمل. وترد هذه المجالات في المرفق الثاني.

44 - ومن المهم أن تصدر الهيئة توجيهها واضحا عما إذا كان ينبغي القيام بهذا العمل الآن وما هي الطريقة لإحراز التقدم فيه.

رابعاً- التوجيه المطلوب من الهيئة

45 - وبعد الإشارة إلى أن الهيئة كانت في دورتها العادية التاسعة "اعترفت بالحاجة إلى المضي قدماً نحو تعظيم النتائج الايجابية للتكنولوجيات الحيوية وتقليل أي نتائج سلبية أو مخاطر محتملة، وأن يكون التركيز على التكنولوجيا الحيوية المتصلة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة" وبأن الغرض من الدراسة هو "مساعدة الهيئة على تحديد القضايا التي يجب أن يتركز عليها عملها في المستقبل، في ما يتعلق بمدونة السلوك والخطوط التوجيهية أو غيرها من أساليب العمل"، قد ترغب الهيئة في:

- أن تشير إلى المجالات التي تحتاج إلى المزيد من البلورة من بين المجالات الأربعة عشر التي حددتها الهيئة وشكل القيام بذلك (مدونات سلوك أو خطوط توجيهية أو غيرها من أساليب العمل)؛
- أن تسدي المشورة بشأن سبل المضي قدماً في العمل، لاسيما ما إذا كانت ترغب في إجراء مشاورة فنية واحدة أو أكثر لبحث مجمل المجالات وما إذا كانت تودّ مواصلة العمل على أساس حكومي دولي ربما من خلال تشكيل جماعة عمل مخصصة، أو أساليب العمل الثلاثة معاً.

المرفق الأول: قائمة بالمنظمات الدولية التي استشيرت والتي أسهمت في هذه الدراسة وورقة الدراسة الأساسية ذات الصلة

- اتفاقية آرهوس بشأن الحصول على المعلومات والمشاركة العامة في اتخاذ القرار، والوصول إلى العدالة في المسائل المتعلقة بالبيئة
- هيئة الدستور الغذائي (المشتركة بين منظمة الأغذية الزراعية ومنظمة الصحة العالمية)
- اتفاقية التنوع البيولوجي
- مجلس العلم التابع للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية
- الوكالة الدولية للطاقة الذرية
- منظمة العمل الدولية
- الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة
- صندوق الأمم المتحدة المشترك للسلع الأساسية
- لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة
- إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة / لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) – قسم المبادئ الأخلاقية في العلم والتكنولوجيا
- فريق مهام الأهداف الإنمائية للألفية بشأن الجوع
- البنك الدولي (إدارة التنمية الزراعية والريفية)
- منظمة الصحة العالمية: إدارة سلامة الأغذية، مبادرة الحصول على العقاقير الأساسية، مبادرة المبادئ الأخلاقية والصحة
- المنظمة العالمية للملكية الفكرية
- منظمة التجارة العالمية: قسم الزراعة والسلع، قسم التجارة والبيئة، قسم الزراعة والسلع، لجنتا اتفاق تدابير الصحة والصحة النباتية والحوافز التقنية أمام التجارة، قسم الملكية الفكرية، لجنة الحوافز التقنية أمام التجارة، مجلس اتفاق الجوانب المتعلقة بالملكية الفكرية في التجارة.

المرق الثاني: القضايا الإضافية التي أثارها المنظمات الدولية التي أجري معها الاستقصاء والتي تعتبر ذات صلة بمدونة أو مدونات السلوك والخطوط التوجيهية أو غير ذلك من طرائق العمل

أسفر الاستقصاء الذي أجري عن عدد من المقترحات بشأن قضايا السياسات الإضافية. وفيما يلي موجز لهذه المقترحات:

التكنولوجيات الحيوية الملائمة

وضع أولويات للبحوث وخطط العمل الخاصة بوضعها

- يمكن وضع مدونة سلوك أو خطوط توجيهية أو آليات أخرى لتحقيق النهج المتكامل إزاء تقييم التكنولوجيا الحيوية مع مراعاة كل من الاعتبارات العلمية (مستويات المخاطر، السلامة الحيوية، وسلامة الأغذية) وغير العلمية (الفقر والنواحي الاجتماعية الاقتصادية ومبادئ الأخلاق، وحقوق الملكية الفكرية والتجارة).
- يمكن تقديم توجيهات بشأن طريقة الشروع في إعداد هذا الإطار المتكامل على مستوى وكالات الأمم المتحدة.

ملاءمة التكنولوجيات الحيوية

- قد يعتبر مفهوم التكنولوجيات الحيوية الملائمة مفهوماً غامضاً وقد يستفيد من تحديد المعايير والمؤشرات اللازمة لتمييز وتعريف التكنولوجيات الحيوية الزراعية الملائمة.
- يمكن وضع خطوط توجيهية بشأن الكيفية التي يمكن بها للبلدان وأصحاب الشأن تحديد مدى ملاءمة تكنولوجيات حيوية معينة وما إذا كان من الضروري اتباع نهج متكامل إزاء عمليات التقييم هذه.

الحصول وتقاسم المنافع

- يمكن إيلاء الاهتمام بما إذا كانت هناك حاجة إلى نماذج للتشاور، وتقاسم المنافع، والترتيبات التعاقدية بين مجموعات أصحاب الشأن فيما يتعلق بالوصلة البيئية لتقاسم المنافع فيما بين التنوع البيولوجي والتكنولوجيا الحيوية

حقوق الملكية الفكرية إزاء التكنولوجيات الحيوية الزراعية

- يمكن أن تركز مدونة السلوك أو الخطوط التوجيهية أو مسارات العمل الأخرى على التطورات الأخيرة والقضايا التي أثبتت في المنظمة العالمية للملكية الفكرية، وتقرير هيئة حقوق الملكية الفكرية في المملكة المتحدة ومنظمة التجارة العالمية وغيرها لمعالجة مسألة ما إذا كانت حقوق الملكية الفكرية في التكنولوجيا الزراعية تروج لاستحداث التكنولوجيا أو تقييد الحصول عليها وبواسطة من؟ ويمكن وضع مبادئ إرشادية لتقديم المشورة للبلدان في وضع تشريعاتها الوطنية الخاصة بحقوق الملكية الفكرية والتكنولوجيا الحيوية الزراعية.

بناء القدرات الوطنية والتعاون الدولي

تعزيز الخبرات الوطنية وزيادة برامج وخطط عمل التعاون الدولي في مجال التكنولوجيا الحيوية الزراعية.

- ثمة حاجة إلى مساعدة البلدان على تقييم احتياجاتها من بناء القدرات وترتيب أولوياتها ووضع خطط عمل وبرامج للتكنولوجيات الحيوية الزراعية الاستراتيجية لمعالجتها. ويمكن تعزيز السياسات لتيسير وضع خطط العمل الخاصة بالتكنولوجيا الحيوية الاستراتيجية على المستويين الوطني والإقليمي.
- نظرا لأن البلدان النامية تواجه العديد من قيود الموارد اللازمة لتنفيذ السياسات التي تحقق احتياجاتها، يمكن الترويج لإقامة آلية تيسر زيادة التعاون بين الوكالات التي تقدم المساعدة لتنظيم استخدام الموارد حيثما يكون ذلك ممكنا.
- ثمة حاجة إلى حوار دولي متعمق بشأن النماذج الحالية لقواعد السلامة الحيوية وإنفاذها. معظم قواعد السلامة الحيوية يجري تطبيقها أو تكييفها من نماذج من البلدان المتقدمة حيث تتوفر موارد وافرة تلبي احتياجات المنظمين. ويمكن تقديم التوجيه بشأن ما إذا كانت هذه النماذج التنظيمية كثيفة الموارد تصلح منطقيا للبلدان النامية بما لديها من موارد محدودة لتنفيذها.
- ثمة حاجة إلى موارد مالية وفنية إضافية لبناء القدرات في مجال التكنولوجيا الحيوية والسلامة الحيوية على المستوى الوطني. ففي الوقت الحاضر يعتبر مرفق البيئة العالمي المصدر الرئيسي الوحيد لتمويل مشروعات السلامة الحيوية المتاحة. ويمكن تقديم التوجيه بهذا الشأن.

الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال التنمية الزراعية التي تستهدف الحد من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي

- ثمة حاجة إلى نماذج "أفضل الممارسات" للدعم الذي يقدمه القطاع العام للشراكة بين القطاعين العام والخاص. فهناك الكثير من المسائل المتعلقة بشأن الكيفية التي يمكن بها إشراك القطاع الخاص وما يملكه من معارف وموارد للتمويل في إفادة الزراعة في البلدان النامية في مجال البحوث ونقل التكنولوجيا وفي التوعية وبناء القدرات. ويمكن تقديم توجيه في هذا المجال.

استمرار الحاجة إلى بحوث التكنولوجيا الحيوية الزراعية للقطاع العام

- يمكن إيلاء الاهتمام إلى ما إذا كان من الضروري أن تشجع السياسات الدولية الحكومات على توجيه اهتمام خاص إلى الاعتراف بأهمية البحوث الزراعية للقطاع العام ولاسيما في البلدان النامية والترويج لها، ويمكن وضع معايير لتحديد المجالات التي توجد فيها حاجة إلى بحوث زراعية من القطاع العام (مثل الأسواق غير التجارية والأمن الغذائي والصحة العامة والمحاصيل الثانوية والفريدة والحد من الفقر وغير ذلك).

السلامة الحيوية والشواغل البيئية

تقييم وإدارة مخاطر الكائنات المحورة وراثيا

- قد يحتاج مفهوم "التكافؤ الكبير" إلى مزيد من البلورة وخاصة من حيث أنه يمثل بيانات أساسية (مثل بيانات عن تركيبة المستحضرات الغذائية وغير الغذائية والغلات وغير ذلك من الخصائص الزراعية) بالنظر إلى نقص هذه البيانات، بالنسبة لطائفة عريضة من الأصول والأصناف الزراعية في كل مجموعة جينية من المحاصيل. ويمكن إيلاء الاهتمام إلى وضع وتوزيع البيانات الأساسية للمجموعات الجينية المحسولة مما يمكن من استخدامها في تقييم "التكافؤ الكبير" للأصناف المحورة داخل كل محصول.

المعايير الدولية لاختبار وإطلاق الكائنات المحورة وراثيا

- يمكن وضع السياسات التي تركز على تعزيز مهارات ترتيب أولويات السياسات حتى تستطيع البلدان أن تنمي القدرات اللازمة لتقييم الاحتياجات التنظيمية المحتملة/ النظم مقابل الجهود باهظة التكلفة الأخرى وفي سياق الموارد المالية المحدودة.
- يمكن تشجيع استخدام تقنيات تحليل المخاطر لدى وضع التدابير الوطنية في هذا المجال من خلال تعزيز الشبكات بين أصحاب الشأن فيما يتعلق بأجهزة وضع المعايير الدولية والوكالات المنظمة الوطنية.
- يمكن تعزيز فحص نظم المعايير المتعلقة بمنتجات التكنولوجيا الحيوية التابعة للقطاعين العام والخاص ويمكن إيلاء الاهتمام للترويج للسياسات والآليات التي تعزز الموارد بين العناصر الفاعلة من القطاعين العام والخاص في هذا المجال مما قد يؤدي إلى نماذج تتيح زيادة اشتراك القطاع الخاص في بناء القدرات الخاصة بتقييم المخاطر.

البحوث في مجال السلامة الحيوية

- يمكن تعزيز إجراء الدراسات المقارنة (مثل الممارسات التقليدية والعضوية) لدراسة ما إذا كانت مختلف أنماط الكائنات المحورة وراثيا تنطوي على تأثيرات بيئية طويلة الأجل تتجاوز التأثيرات الحالية من الكائنات غير المحورة وراثيا المتكافئة بدرجة كبيرة.
- يمكن إيلاء الاهتمام لتعزيز عمليات فحص المعوقات المالية والخاصة بالموارد البشرية التي تواجه البلدان النامية في تنفيذ عمليات تقييم المخاطر والسعي إلى الحصول على آليات لمعالجتها بطريقة تسهم في تحقيق الأمن الغذائي والحد من الفقر.
- تقديم الدعم لبحوث السلامة الحيوية ذات الصلة بالأيكولوجيات الزراعية في البلدان النامية ويتعين إبراز الأوضاع الاجتماعية-الاقتصادية وتقديم الدعم لها.

خطوط توجيهية لإطلاق الكائنات المحورة وراثيا في مراكز التنوع/منشأ المحاصيل

- لا توجد في الوقت الحاضر أية خطوط توجيهية أو مدونات سلوك متفق عليها دوليا لتوفير التوجيه فيما يتعلق باستخدام المحاصيل المحورة في مراكز التنوع منشأ المحاصيل، وثمة حاجة ملحة لتوجيهات تتعلق بالسياسات في هذا المجال، ويمكن إيلاء اهتمام لما إذا كان من المفيد إصدار تكليف بإعداد هذه الخطوط التوجيهية/المدونات من أجل توجيه عملية صنع القرار بالنسبة لقائمة المحاصيل الغذائية الرئيسية التي يغطيها في الوقت الحاضر النظام المتعدد الأطراف للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

نشر المعلومات وتوعية الجمهور

نشر المعلومات وتوعية الجمهور بشأن التكنولوجيا الحيوية الزراعية

- يمكن النظر في إقامة آليات (مثل الخطط الوطنية) للترويج لتوعية الجمهور والمداولات ونشر المعلومات وذلك بهدف تجزئة مصطلح "التكنولوجيا الحيوية" إلى أنماط مختلفة من التكنولوجيا الحيوية الزراعية وإبراز تلك التي تحظى بقدر أقل من المعارضة من التكنولوجيا الأخرى.
- يمكن إيلاء الاهتمام لوضع خطة معلومات مشتركة بشأن التكنولوجيا الحيوية الزراعية بواسطة منظمات دولية (مثل منظمة الأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي والبنك الدولي وغير ذلك) ومنظمات علمية (مثل أكاديميات العلوم) مما قد يساعد على توفير معلومات محدثة ومتوازنة عن التكنولوجيا الحيوية من أجل التنمية.
- يمكن إيلاء الاهتمام لوضع معايير أساسية لضمان أن يكون الممثلون في خطط العمل الوطنية ممثلين فعلا لاحتياجات مجموعات أصحاب الشأن (مثل المنظمات المعتمدة على العضوية والاتحادات وغير ذلك)،

ومسؤولية ديمقراطية (بما في ذلك مسؤولية سوء عرض المصالح) أمام أصحاب الشأن. ويمكن أن تساعد هذه النهج على تحسين الإدارة الجيدة للمداوالت وصنع السياسات فيما يتعلق بالتكنولوجيات الحيوية الملائمة للتنمية.

- يمكن تعزيز فرص حصول البلدان النامية على الأدوات الضرورية والتكنولوجيات المواتية اللازمة لتنفيذ السياسة الدولية والأحكام التنظيمية في مجال التكنولوجيات الحيوية للأغذية والزراعة.

المسائل المتعلقة بمبادئ الأخلاق فيما يتعلق بالتكنولوجيات الحيوية من حيث علاقتها بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة

مبادئ الأخلاق والتكنولوجيا الحيوية الزراعية

- ثمة حاجة إلى وضع إطار دولي لدراسة قضايا مبادئ الأخلاق في مجال تطبيق واستخدام التكنولوجيا الحيوية بما في ذلك مجال الأغذية والزراعة. ويمكن إيلاء الاهتمام لوضع عملية متكاملة تشتمل على التعاون بين جميع وكالات الأمم المتحدة التي تتعامل مع بعض جوانب التكنولوجيا الحيوية الحديثة.
- يمكن إيلاء الاهتمام إلى مدى ما يدور من مناقشات أخلاقية على مستوى السياسات فيما يتعلق بالتكنولوجيا الحيوية. وقد يكون ممكناً في إطار من المرونة وضع أبعاد ومبادئ أساسية للتفكير في المناقشات المتعلقة بالسياسات وتأطيرها بشأن الجوانب الأخلاقية في التكنولوجيات الحيوية الزراعية (مثل عمل الخير لرفاهية البشر وتجنب الشر وتحقيق العدالة والاحترام بما في ذلك الحق في الاختيار وما يتصل بذلك من وضع البيانات على بطاقات الكائنات المحورة وراثياً).
- يمكن دراسة الترويج لتبادل الأخصائيين في مجالات مبادئ الأخلاق والعلم والسياسات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية من أجل توفير الدعم الفني لإقامة شبكات الخبراء الإقليمية في مجال مبادئ الأخلاق والتكنولوجيا الحيوية الملائمة، فضلاً عن الخدمات الاستشارية لعملية اتخاذ القرار.
- يمكن في سياق مدونة سلوك، الترويج للمداوالت عن فكرة كيفية قيام الصناعة والدول الأعضاء في المنظمة بوضع عمليات بحوث وتطوير أخلاقية في مجال التكنولوجيا الحيوية للوصول إلى الزراعة المستدامة.

التوزيع العادل لفوائد البحوث والتطوير ذات الصلة بالتكنولوجيا الحيوية للزراعة

- يمكن أن تشجع المدونة الخاصة بالتكنولوجيا الحيوية الحكومات على توجيه البحوث نحو احتياجات نظم الزراعة المحلية وخاصة نظم زراعة السكان الأكثر فقراً.
- يمكن أن تسترعي المدونة الأنظار إلى الحاجة إلى زيادة تركيز بحوث القطاع العام على دعم المزارعين والمستهلكين من ذوي الموارد الضئيلة. ويكون من المهم تقديم توجيه للمنظمات الدولية والوطنية لعمل ذلك.

إحلال المنتجات الزراعية التقليدية

إحلال المنتجات الزراعية التقليدية من خلال التكنولوجيا الحيوية الزراعية

- ثمة حاجة إلى إنشاء آليات لتقييم التكنولوجيا الحيوية بصورة أفضل من الناحية الاجتماعية-الاقتصادية. ولا توجد أية آلية (أو غير ذلك) للسياسات الدولية للتخفيف من التأثيرات المعاكسة المؤقتة لعملية الإحلال نتيجة للتكنولوجيا الحيوية الزراعية على اقتصاديات البلدان النامية، وسوف يتطلب وضع سياسات دولية في هذا المجال النظر في السياسات الدولية والإقليمية المتعلقة بالتجارة (مثل منظمة التجارة العالمية والسياسة الزراعية المشتركة للاتحاد الأوروبي، وغير ذلك) في سياق ما إذا كانت آليات التخفيف سوف تشكل حواجز أمام التجارة.
- يمكن توحى تأثيرات الإحلال الاقتصادي نتيجة للتكنولوجيا الحيوية الزراعية التي تتجاوز تأثيرات بروتوكول السلامة الحيوية (مثل التأثيرات التي لا تؤثر في التنوع البيولوجي بل تؤثر بدلا من ذلك في الوضع الاجتماعي الاقتصادي للبلد النامي بما في ذلك أسواق السلع الدولية). ويمكن تقديم التوجيه بشأن الكيفية التي يمكن بها تجنب الصعاب الاقتصادية لتأثيرات الإحلال الناجمة عن التكنولوجيا الحيوية الزراعية على المزارعين والمستهلكين الأكثر فقرا أو التخفيف منها.

التدفق الجيني للكائنات المحورة وراثيا ومسألة المسؤولية

- يمكن الترويج لفحص التأثيرات التوزيعية لمختلف نظم التتبع الوطنية في سياق نظام التجارة الدولية وخاصة على البلدان التي تواجه قيود موارد عامة شديدة.
- يمكن إيلاء الاهتمام للترويج لتوافق الآراء بشأن التعاريف ذات الصلة بالوجود العرضي المسموح به للكائنات المحورة وراثيا في المنتجات غير المحورة من أجل الحد من جوانب القصور في نظم التبادل التجاري الدولية.
- يمكن الترويج لوضع منهجيات معاينة واختبار مناسبة للحد من المتطلبات الفنية والمالية الشاقة على البلدان النامية.
- يمكن وضع خطوط توجيهية خاصة بالسياسات عن كيفية تحديد عمل التعايش بين المناطق المحورة وراثيا وتلك الخالية من التحور الوراثي بطريقة تحد من الفقر وتزيد من الأمن الغذائي.
- يجري في أوروبا وأمريكا الشمالية وضع السياسات الخاصة بإدارة التدفق الجيني من المحاصيل في مختلف نظم الإنتاج (مثل الكائنات المحورة وراثيا مقابل العضوية)، وفي بعض البلدان النامية اخذ هذا النهج المقترح في الظهور كقضية (مثل الهند والصين). ويمكن أن توفر المرونة توجيهها بشأن الإدارة الفعالة للتدفق الجيني في أنماط الإنتاج الخاصة بصغار الحائزين.

- يمكن إجراء استعراض للخبرات المتاحة من البلدان المتقدمة بشأن أنماط استخدام الأراضي التي تعمل على قيام تعايش بين مختلف نظم الزراعة (مثل التقليدية والعضوية والكائنات المحورة وراثيا) لتحديد فعاليتها وما إذا كان يمكن أن تصبح مكيفة (من عدمه) في أوضاع البلدان النامية أو كيفية وضع التدابير الأخرى (المناطق أو البلدان الخالية من الكائنات المحورة وراثيا أو تلك التي تتوافر فيها الكائنات المحورة وراثيا فقط).

حوافز للترويج للتكنولوجيات الحيوية الملائمة

حوافز للتكنولوجيات الحيوية الملائمة

- يمكن أن تتضمن مدونة السلوك الخاصة بالتكنولوجيا الحيوية المعايير الدنيا للتنوع البيولوجي الجيد وإدارة التكنولوجيا الحيوية الزراعية.

بحوث التكنولوجيا الحيوية الزراعية في مجالات المحاصيل الجديدة والثانوية وغير المستغلة بالقدر الكافي

- يمكن وضع خطط توجيهية للبلدان لإقامة عمليات المحاصيل الفريدة للترويج لبحوث التكنولوجيا الحيوية الزراعية في مجال المحاصيل والأصناف التي يعتمد عليها المزارعون والمستهلكون الفقراء في ضمان سبل عيشهم.
- في حين استطاع القطاع العام في بعض البلدان النامية استحداث منتجات تكنولوجيا حيوية ذات صلة من المحاصيل الفريدة ذات الأهمية للأمن الغذائي، فإن أحد المعوقات في هذا المجال هي تكاليف الامتثال للسلامة الحيوية ولوائح الأغذية والزراعة. ويمكن معالجة هذه المسألة في المدونة والتوجيهات والنماذج التي تقترح بشأن الامتثال الذي ينطوي على مردودية التكاليف.

الخطط الدولية للشهادات الطوعية

- وضع مبادئ عامة أو خطط توجيهية يمكن أن تعتبر بمثابة معايير من جانب المنظمات والشركات المستقلة الوطنية والدولية لإصدار الشهادات للمنتجات التي يتم الحصول عليها من خلال التكنولوجيات الحيوية مما يشكل امتثالا لمدونة السلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية. ويمكن وضع هذه المعايير بواسطة (أ) القطاع الخاص (ب) المنظمات الإنمائية الدولية (ج) المنظمات غير الحكومية من خلال نهج تحالف ثلاثي مماثل لذلك المستخدم في منظمة العمل الدولية لوضع مدونات السلوك الخاصة بقضايا العمل.